الـدرس الأول

مفهوم العبودية لله تعالى

تمهيد :

توحيد الألوهية أعظم أنواع التوحيد وأهمها ، ومن أجل تحقيقه أرسل الله – تعالى – الرسل وأنزل الكتب وشرع الجهاد .

ومعنى توحيد الألوهية : إفراد الله – تعالى – بالعبادة .

قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ (١) .

نشاط ١ : التوحيد ثلاثة أقسام أهمها توحيد الألوهية .

اكتب القسمين الآخرين في الفراغ الآتي :

١ – توحيد : الربوبية .....

٢ – توحيد : الأسماء والصفات .....

١ – أتعرف أنا وزملائي معنى العبادة :

العبادة : هي اسم جامع لكل ما يحبه الله – تعالى – ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة .

إن التعبد لله – تعالى – حقٌّ له سبحانه على عباده ، فهو الذي خلق الخلق جميعًا فأوجدهم من العدم ورزقهم وأحاطهم برعايته وفضله .

(١) سورة الأنبياء : ٢٥ .

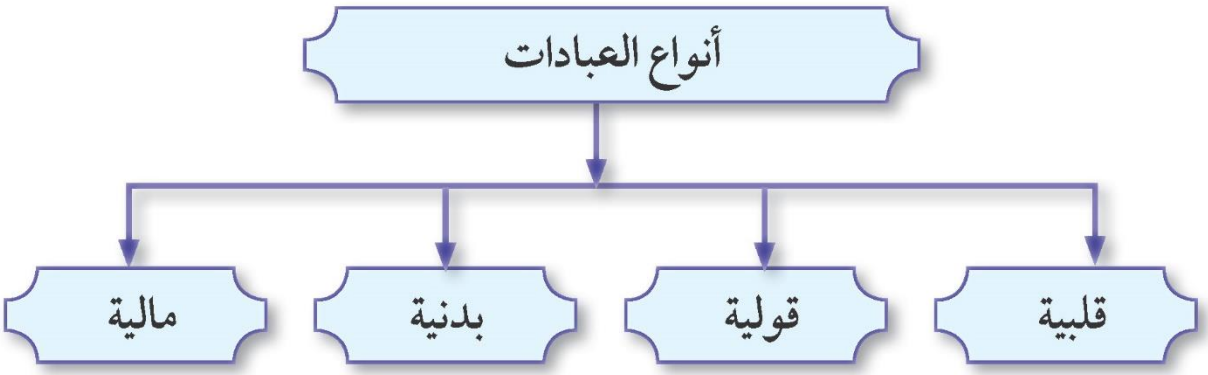
قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ﴾[1] .

نشاط ٢ : هناك شرطان لقبول العبادة . ابحث في الشبكة الإلكترونية عن هذين الشرطيْن .

١ - ..... الإخلاص .....

٢ - ..... الإتباع .....

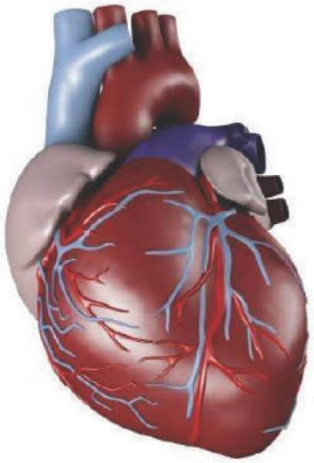
٢ - أُعدِّد أنواع العبادات التي يتقرَّب بها العبد إلى الله تعالى :



أولًا : العبادات القلبية :

هي العبادات التي مصدرها القلب ومنها مايأتي :

أ) الخوف من الله : وهو خوف العبد من الله تعالى الذي يدفعه لفعل الواجبات وترك المحرمات .



قال تعالى : ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾[2] .

(١) سورة البقرة : ٢١ .

(٢) سورة النحل : ٥٠ .

ب) **المحبة** : وهي حب الله تعالى وحب كل ما يحبه الله تعالى .

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾ [١] .

ج) **التوكل** : وهو الاعتماد على الله تعالى .

قال تعالى : ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ [٢] .

نشاط ٣ : فكر مع معلمك في عبادات قلبية لم ترد في الدرس ، وسجلها في الفراغ الآتي :



.....

الرجاء - الصبر - الإخلاص

.....

ثانيًا : العبادات القولية : هي ما يقوله العبد بلسانه ، ومن أمثلة ذلك :

أ) **ذِكْرُ الله تعالى** : قال رسول الله - ﷺ - : « لا يقعد قوم يذكرون الله - عز وجل - إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده » [٣] .



ب) **الدعاء** : قال تعالى :

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [٤] .

ج) **الحمد والتهليل والتسبيح** : « عن جابر - رضي الله عنه - ، عن النبي - ﷺ - قال : «من قال سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة» [٥] .

---

(١) سورة البقرة : ١٦٥ .

(٢) سورة ابراهيم : ١٢ .

(٣) صحيح مسلم كتاب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب : فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر .

(٤) سورة غافر : ٦٠ .

(٥) سنن الترمذي كتاب : الدعوات باب : ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد .

نشاط ٤ : ابحث عن معنى التهليل مستعينًا بمكتبة المدرسة واكتبه في الفراغ الآتي :

قول لا إله إلا الله

.....

.....



ثالثًا : العبادات البدنية :

وتسمى بعبادات الجوارح كالصلاة والصيام والحج والجهاد والأدلة فيها كثيرة ، منها قوله تعالى في الصلاة :

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾[١] .

وفي الحج قال تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾[٢] .

وفي الجهاد قال تعالى : ﴿ ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[٣] .

رابعًا : العبادات المالية :



كالزكاة والصدقات قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾[٤] .

٣- أُبيِّن أهمية العبادة في حياة المسلم :

أ- هي الغاية التي من أجلها خلقنا الله تعالى .

قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾[٥] .

---

(١) سورة المؤمنون : ٩ .

(٢) سورة آل عمران : ٩٧ .

(٣) سورة التوبة : ٤١ .

(٤) سورة المعارج : ٢٤ - ٢٥ .

(٥) سورة الذاريات : ٥٦ .

ب – هي الهدف الأساس الذي كان الرسل الكرام يركزون عليه في دعوة أقوامهم .

قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾[1] .

ج – فيها إصلاحٌ للنفس ، وتهذيبٌ لسلوك المسلم .

قال تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾[2] .

د – تطرد الشيطان ، فلايتسلط على المؤمنين المتوكلين على ربهم .

قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ[3] عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾[4] .

تعلَّمت مع إخواني من الدرس مايأتي :

١ – توحيد الألوهية أعظم أنواع التوحيد وأهمها .

٢ – العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال .

٣ – للعبادة أربعة أنواع هي : القلبية والقولية والبدنية والمالية .

٤ – عبادة الله تعالى هي الغاية من خلق الإنسان .

القيمة التي استفدتها من الدرس هي :

(..... العبودية لله تعالى .....)

ومن مظاهرها السلوكية :

١ – ..... الحرص على ذكر الله في جميع الأوقا ت .....

٢ – ..... أكثر من الصدقات .....

(١) سورة النحل : ٣٦ .

(٢) سورة العنكبوت : ٤٥ .

(٣) سلطان : تسلط .

(٤) سورة النحل : ٩٨-٩٩ .

التقويم

السؤال الأول : عرّف ما يأتي :

العبادة : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من أقوال وأعمال الباطنة والظاهرة

التوكل : هو الاعتماد على الله تعالى

السؤال الثاني : أكمل ما يأتي بما يناسبه :

أ) أعظم أنواع التوحيد هو توحيد ... توحيد الألوهية

ب) العبادات القلبية هي العبادات التي مصدرها ... القلب

جـ) من العبادات المالية الزكاة و ... الصدقات

السؤال الثالث : هات مثالًا واحدًا لكل نوع من أنواع العبادات الآتية :

١ – العبادات القلبية : ... المحبة

٢ – العبادات القولية : ... الدعاء

٣ – العبادات البدنية : ... الحج

السؤال الرابع : اكتب أمرين تبين من خلالهما أهمية العبادة .

١ – ... هي الغاية التي من أجلها خلقنا الله

٢ – تطرد الشيطان